## زمن التافهين

في كل فترة زمنية يظهر بعض التافهين في كل سلوكياتهم ؛ في أي مجال من مناحي الحياة ؛ فيشتهر أولئك التافهون بتفاهاتهم ؛ ولأنهم تافهون في إنتاجهم الفكري الذي يعرضونه أمام الناس يجد بكل أسف من يعجبون بهم وبما ينتجونهٍ من إصدارات لا أدري كيف أجيزت وأعطي مؤلفوها ترخيصا لنشرها ؟ وهذا حاصل ومشاهد في كثير من المكتبات .

وهناك تفاهات أخرى ينتجها بعضهم في مجال الفن من تمثيل وتصوير وإعداد برامج لا ترقى للمستوى الذي يؤهلها للعرض أمام المتلقين ؛ مما يفسد الذائقة الفنية والأخلاقية ، والإعلامية عند الجمهور ؛ ولكنها أمور حصلت ولا يمكن إخفاءها ؛ ولا أدري عما إذا كان المتابعون والمسؤولون في تلك الأجهزة يعرفون حدوث مثل تلك الأخطاء ؟

فإن كانوا يدرون عما يحصل فتلك مشكلة كبرى وإن كانوا لا يعلمون فتلك مشكلة أكبر .

ولأن معظم جيل اليوم من الشباب من الجنسين مولعون بكل جديد وتافه فهم من أشد متابعي البرامج التلفزيونية الهابطة ؛ و المعتقدات والتوجهات الفكرية والأخلاقية والسلوكية الخاطئة ؛ ويتأثرون بها في كل جوانب حياتهم .

وبعد أن ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي ازدادت مجالات الانحطاط الأخلاقي ومع ذلك فما ينشر في معظمها يتلقفه الشباب باهتمام ويصبح حديث مجالسهم وتواصلهم فشغلت بعضهم عن حياتهم اليومية ٍفي البيت أو العمل حتى إن أصحاب تلك التفاهات باتوا قدوة ومثلا يُحتذى به .

وفي عالم الرياضة وفن التمثيل والغناء وما شابهها عجائب وغرائب وسلوكيات منحرفة ومع ذلك فبعض رموز تلك الفنون يعتبره أغلب الشباب مثله الأعلى في الحياة يتابع أخباره باهتمام ويعرف عنه كل شاردة وواردة حتى في شؤونه الخاصة ؛ في الوقت الذي لا يعرف فيه العاصمة الدينية في المملكة ولا يعرف أسماء أعضاء هيئة كبار العلماء ولا الكثير من رجالات الدولة الذين يحتلون مواقع مهمة ؛ ولا متى أسست المملكة العربية السعودية ولا يعرفون متى وأين كان صلح الحديبية؟؟؟؟

وبصفة عامة فإن بعض الشباب هداهم الله لا يسعون للاستفادة مما يعود عليهم بالخير في دينهم ودنياهم فانشغلوا بالتافهين والتافهات.

وعلى العكس من ذلك هناك شباب عرفوا طريق الحق فاتبعوه وترفعوا عن كلٍ ما لا خير فيه فنجحوا في دراساتهم وأعمالهم فأصبحوا أعلاما مضيئة في سماء مملكتنا الحبيبة .